

الوافي في الوفيات

الفقيه أبو بكر المصري الكنانى الشافعى شيخ المصريين المعروف بابن الحداد ولد يوم وفاة المزنى قال ابن خلكان : قال صاحبنا عماد الدين ابن باطيش فى كتابه الذى وضعه على المذهب فى طبقات الفقهاء أنه كان من أعيان أصحاب المزنى وقال القضاعى فى كتاب خطط مصر أنه ولد فى اليوم الذى مات فيه المزنى فكيف يمكن أن يكون من أصحابه انتهى سمع من النسائى وغيره وجالس الأمام أبا أسحق المروزى لما قدم عليهم وصنف كتاب الفروع فى المذهب وهو صغير دقيق المسائل شرحه القفال المروزى وأبو الطيب الطبرى وأبو على السنجى وكان ابن الحداد غواصا على المعانى محققا كبر القدر له وجه فى المذهب ولى القضاء والتدريس بمصر والملوك تعظمه وتحترمه وكان يتصرف فى علوم كثيرة حج ومرضى فى الرجوع وتوفى يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلث مائة عاش تسعا وسبعين سنة وكان كثير الصلاة يصوم يوما ويفطر يوما وصلى عليه يوم الأربعاء أبو القسم ابن الأخشيد وكافور حضرا جنازته ودفن بسفح المقطم وكتابه المعروف بفروع ابن الحداد من أجل الكتب ولم يتفق للرافعى أن ينقل من كتابه شيئا كأنه لم يظفر به الترمذى الشافعى محمد بن أحمد بن نصر الفقيه أبو جعفر الشافعى الترمذى لم يكن فى وقته للشافعية مثله ورعا وتقللا ورياسة سكن بغداد وحدث بها عن يحيى المصرى ويوسف بن عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه أحمد بن كامل الشافعى وعبد الباقي ابن قانع وغيرهما وكان ثقة من أهل العلم والفضل سئل عند موته عن حديث النزول فأجاب بجواب مالك C تعالى قال محمد بن موسى بن حماد أنه تقوت فى سبعة عشر يوما بخمس حبات أو ثلث حبات فقيل له كيف عملت قال لم يكن عندي غيرها فأشترت بها لفتا فكنت آكل كل يوم واحدة وقال أبو أسحق الزجاج النحوى أنه كان مجرى عليه فى كل شهر أربعة دراهم وكان يقول تفقعت على مذهب الأمام أبا حنيفة فرأيت النبى A فى مسجد المدينة عام حججت فقلت يرسلوا قد تفقعت بقول أبا حنيفة فأخذ به قال لا قلت بقول مالك بن أنس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت فأخذ بقول الشافعى فقال ما بقوله إلا أنه أخذ بسنتي ورد علي من خالفها قال فخرجت فى أثر هذه الرؤيا إلى مصر وكتبت كتب الشافعى وقال الدارقطنى : ثقة مأمون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة ولد فى ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفى فى المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين واختلط آخر عمره اختلاطا عظيما ومات وام يغير شبيهه وهو صاحب وجه فى المذهب قال محيى الدين النووى أن أبا جعفر جزم بطهارة شعر رسول A وقد خالف فى هذه المسألة جمهور الأصحاب .

ابن الحرون محمد بن أحمد بن الحسن بن الأصبغ بن الحرون بالحاء المهملة والراء وبعد

الواو نون .

قال ابن النجار أبو عبد الله : أديب فاضل من أولاد الكتاب له مصنفات حسنة في الأدب وشعر جيد روى عنه أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه له كتاب المطابق والجناس والحقايق والشعر والشعراء والآداب والرياض والكتاب والمحاسن عمي له أبو العباس المبرد بيتا فأستخرجه وقال : .

قل لمن زانه عفاف ودين ... وسماح ونجدة وحياء .

والذي سما في العلوم فما يب ... لغه ذو الكساء والفراء .

قد أتانا البيت المترجم بالطي ... ر وفيه النسور والعنقاء .

فخلونا به وقد دارت الأص ... وات في مجلس وطاب الطلاء .

فطفرنا به ووقفنا الل ... ه الذي باسمه تقوم السماء .

وهو بيت لشاعر من بني مخ ... زوم أضنت فؤاده أسماء .

حبذا أنت يا بغوم وأسما ... ء وعيش يكفنا وخلاء .

أبو زيد الفاشاني الشافعي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد